مطار الشعيرات حلقةٌ في العدوان المستمرّ على الأمّة السوريّة

alqawmi.com

"وغدًا إذا لاقى الأميركيون من الوطنيين السوريّين إعراضًا ونفورًا جزاء إقدامهم على امتهان كرامة سورية، فقد لا يمنعهم شيء عن أن يتّهموا السوريّين بالتوحّش والهمجيّة، وأن ينسبوا إليهم كلّ فريّة هم براء منها." – أنطون سعاده، 1924

أيها السوريون الأباة، ويا أحرار العالم
صباح هذا اليوم 7 نيسان 2017 قامت الولايات المتحدة الأميركية بواسطة أسطولها الحربي المتواجد في شرق البحر السوري (البحر الأبيض المتوسط) بشنّ وتنفيذ عدوان على السيادة السورية وعلى الأرض السورية وعلى قواعد دفاعاتنا العسكرية، وذلك بإطلاق 59 صاروخًا من نوع توماهوك على مطار الشعيرات، مستغلة تفاهم السلامة الروسي الأمريكي في الأجواء السورية لمحاربة داعش والنصرة، ودون أن يكون هناك أي حالة اشتباك سابقة بين الجيش الشامي وقوات العدوان الأمريكي.
وقد نتج عن هذا العدوان ارتقاءُ أكثر من عشرة شهداء وعددٍ آخر من جرحى أبطال قواتنا المسلحة، وأضرارٌ جسيمة في مدارج المطار ومرابض الطائرات.

أيها السوريون الأحرار
تعرفون أنه كلما ترنّح الأجير والعميل ومن يقوم بالحرب علينا بالوكالة، تدخّل "معلّمه" لإنقاذه، وكلما شكا العبد الذليل متسوّلًا، تدخَّل "سيُّده" لتلميع وجهه، وجبر خواطره وتنفيذ مآربه الخسيسة. وهكذا جاء العدوان الأمريكي اليوم على مطار الشعيرات للغايات التالية:
1- تنفيذ أهداف عدوّنا اليهودي وكيانه الغاصب "إسرائيل" لتدمير قوى دفاعاتنا العسكرية التي تشكل قوة أكيدة في المواجهة، ما يريح دولة العدوّ من الخطر، وتدمير الدولة "السورية".
2- تكريس وتصعيد حالة العداء الأمريكي لشعبنا السوري، ومحاولة استعادة أميركا لصورتها كقوة أحادية.
3- تنفيذ مطالب المعسكر المعادي لشعبنا السوري من متهوّدي العربان والأتراك والأوربيين والأمريكان.
4- الدعم الأمريكي الكامل للمجاميع الإرهابية الظلامية (جبهة النصرة وأخواتها وبناتها) المتواجدة على الأرض السورية.
5- الانتقام من الجيش الشامي ودفاعاتنا الجوية التي تتبّعت طائرات العدوّ "الإسرائيلي" التي قامت، ومنذ مدة قصيرة، بالاعتداء على قواتنا في محيط مطار الـ T4، وكذلك الانتقام من قواتنا الجوية التي قامت بتدمير مستودع الأسلحة الكيميائية العائد لـ "جبهة النصرة" في خان شيخون.
6- تعطيل أي خطوة في اتجاه تشكيل لجنة تحقيق متوازنة وحيادية في حادثة تفجير مستودع الأسلحة الكيميائية في خان شيخون.
7- الضغط على المعسكر الصديق للدولة "السورية."
8- محاولة فكّ تفاهم السلامة الروسي الأمريكي في الأجواء السورية، وكذلك ردًّا على الموقف الروسي في جلسة مجلس الأمن

أول أمس.
9- تعطيل كلّ مسعىً لإيجاد حلّ سياسي لـ "الأزمة السورية" وتوجيه المبعوث الأممي السيد دي مستورا لمتابعة السير في هذا الاتجاه.
10- إعادة تشكيل وتوسيع وتنشيط عمل المعسكر المعادي لشعبنا السوري بقيادة أمريكية.
11- تغطية جريمة الإبادة جرّاء القصف الأميركي الذي أودى بحياة مئات المدنيين في الموصل.

ومهما يكن من شأن استخدام السلاح "الإعلامي" الكاذب والخبيث الذي يقلب الحقائق ويحاول ضرب ثقة الشعب بنفسه، ومن الحديث عن تنازلات أميركية أو روسية أو عن عدم استعمال منظومات الدفاع الجوي الروسي والشامي، أو عن الإبلاغ المسبق بالضربة وما إذا جاءت مقابل الكيماوي، أو استثمار الضربة من قبل الدولة "السورية" لجهة التدليل على وجود تنسيق واضح بين أميركا وداعش، أو لجهة مفاوضات جنيف المقبلة، وغير ذلك، فإن النتيجة واضحة عندنا وهي:
1- إنّ المستفيد الأول من الضربة هو العدوّ اليهودي، فمطار الشعيرات هو قاعدة الدفاع الجوية التي أطلقت النيران باتجاه طائراته خلال عدوانه الأخير.
2- حديث ترامب عن "الأمن القومي الأميركي" الذي أظهره على حقيقته كعبدٍ ذليل ينفّذ الإملاءات اليهودية، دليل على عبودية أميركا كلّها لليهود وعلى قرار أميركا بأن تكون عدوّة لنا نحن السوريين.
3- اتفاق الأطراف الدولية على حساب مصلحتنا القومية العليا.
4- العدوّ هو نفسه يمارس إجرامه، فمرة يضرب في الموصل ومرة في حمص وأخرى في أي مكان من وطننا.

يا أبناء شعبنا السوري
هي الحرب فُرضت علينا لتدميرنا وإلغاء وجودنا أمَّة حضارية سبّاقة في إرساء قواعد المدنية والحضارة في العالم، وبات وطننا ساحة حرب وصراع لإثبات وجودنا.
إننا في الحزب السوري القومي الاجتماعي ندعوكم لتكونوا مستعدّين لمواجهة العدوان ولخوض معركة الصراع الوجودي ضد عدوّنا، كلٌ في موقعه، وبتماسك مجتمعي وثقة بالنفس، دفاعًا عن السيادة السورية. كما ندعو جميع القوى القومية الحية في أمّتنا إلى توجيه الأعمال العسكرية نحو عدوّنا الأول في فلسطين.

أيها السوريون
"لا تخافوا الحرب بل خافوا الفشل."

لتحيَ سورية حرّة أبية

المركز في 7 نيسان 2017
رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي
الرفيق الدكتور علي حيدر